مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية والْـهُويَّة الوطنية

شذى سعود مطلق الصواط

Shatha.alswat@outlook.com

جامعة الطائف

الملخص

استهدف البحث معرفة مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكوَّن مجتمع البحث من منهج رياض الأطفال المطوّر المطبّق بالمملكة العربية السعودية، وتكوّنت عينة البحث من دليل المعلمة وثلاث وَحْدَات منفصلة، وهي: (وَحْدَة الغذاء، وَحْدَة وطني، وَحْدَة الأيدي) وثلاث وَحْدَات موجزة وهي (وَحْدَة الأصحاب، وَحْدَة الملبس، وَحْدَة كتابي)، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء بطاقة تحليل محتوى تضمّنت قائمة بمفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية، وقد تكونت في صورتها النهائية من اثنتي عشرة قيمة موزعة على محورين هما: القيم الإسلامية وتضمنت سبع قيم، هي: (العقيدة، الإحسان، التعاون، الصدق، الصبر، النظافة، الأمانة) والْهُويَّة الوطنية وتضمنت خمس قيم، هي (الانتماء الوطني، احترام النظام، المحافظة على البيئة، المحافظة على الممتلكات العامة، تعزيز الوطنية)، وتم التأكد من صدقها وثباتها.

واستُخْدِم في البحث الأساليب الإحصائية الآتية: النسب المئوية والتكرارات، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: تضمن القيم الإسلامية في منهج رياض الأطفال بدرجة متوسطة، وتضمن قيم الْهُويَّة الوطنية بدرجة عالية، كما أظهرت النتائج التفصيلية للقيم الإسلامية تضمن قيمة الإحسان والعقيدة والتعاون والنظافة الشخصية بدرجة عالية، وظهرت قيمة الصبر والأمانة والصدق بدرجة منخفضة، وفي محور الْهُويَّة الوطنية ظهرت قيمة الانتماء الوطني والمحافظة على البيئة والمحافظة على الممتلكات العامة وتعزيز الوطنية بدرجة عالية، وتضمن قيمة احترام النظام بدرجة متوسطة، وفي ضوء هذا البحث ونتائجه تم تقديم مجموعة من التوصيات كان من أهمها: إقامة الدورات والندوات لمعلمات رياض الأطفال لتوعيتهن بأهمية القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية لرياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: مناهج رياض الأطفال – القيم الإسلامية – الهوية الوطنية.

The Extent of Including the Concepts of Islamic Values and National Identity in Kindergarten Curricula

Shatha Saud Motliq Alsawat

Abstract

The research aimed at recognizing the degree of including the concepts of Islamic values and national identity in kindergarten curricula. The research adopted the analytical descriptive approach. The population of the research consisted of the developed kindergarten curriculum that is applied in the Kingdom of Saudi Arabia. The sample of the research comprised the teacher's guide, three separate units (Food, My Country, Hands), and three brief units (Friends, Clothing, My Book). In order to achieve the aims of the research, a content analysis card was constructed, including a list of

the concepts of Islamic values and national identity. In its final form, it was composed of (12) values divided into two axes: Islamic values, which included seven values (creed, beneficence, cooperation, truthfulness, patience, cleanliness, honesty), and national identity, which included five values (national loyalty, discipline respect, conservation of environment, conservation of public properties, nationalism reinforcement), with validity and reliability ensured.

The following statistical techniques were used: Percentages and frequencies, and the research concluded a group of results, the most important of which were including Islamic values in the kindergarten curriculum in a moderate degree, and including the values of national identity in a high degree. In addition, the detailed results of Islamic values demonstrated the inclusion of the values of beneficence, creed, cooperation, and personal cleanliness in a high degree, and the values of patience, honesty, and truthfulness in a low degree. In the axe of national identity, the values of national loyalty, conserving environment, conserving public properties, and nationalism reinforcement were in a high degree, and the inclusion of discipline respect was in a moderate degree. In the light of this research and its results, many recommendations were provided such as, holding courses and seminars for female kindergarten teachers in order to inform them about the importance of Islamic values and national identity for kindergarten.

Key Words: Kindergarten curricula – Islamic values – national identity.

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على النعمة المسداة والرحمة المهداة، إمام المتقين المبعوث رحمة للعالمين، صاحب الخلق العظيم كما وصفه رب العالمين في قوله تعالى:﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾(سورة القلم: 4) أكمل الله به الدين وأرشد به العالمين إلى الدين القويم، كما ذكر ذلك الرب الكريم في قوله:﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾(سورة الأنعام:161) فأنزل له ربه كتاباً يهديه ويهدي به فقال عز من قائل:﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرٗا كَبِيرٗا﴾ (سورة الإسراء:9) فقام به صلى الله عليه وسلم خير القيام، وتمثله على أكمل صورة حتى وصفه ربه عز وجل بقوله:﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾(سورة القلم: 4)كما بلغه وفق ما أراد ربه وشهد له بذلك في قوله تعالى:﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينٗاۚ﴾(سورة المائدة:3) فأتم الله به الدين وبينه للعالمين.

ولقد اتضح كمال الدين وتمامه في بيان أصوله وفروعه التي يسير عليها المهتدون، وجمع علماء المسلمين هذه الأصول في مصنفات ومقولات لتسهل معرفتها والعمل بها، ومما جمعه العلماء واستنبطوه من مصادر الدين القيم الإسلامية التي تعد الركيزة الأساسية لسلوك أفراد المجتمع المسلم؛ كونها أهم الجوانب لتكوين شخصية الأفراد؛ فهي تنمّي السلوك الإيجابي والخُلق الكريم، مستندة إلى كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

وتعد قيم الْهُويَّة الوطنية إحدى جوانب تشكيل شخصية الفرد وهُويَّته الثقافية والإنسانية، وتنمية هذه القيم منذ الصغر يساعد على بناء جيل يعتز بوطنه وينتمي إليه، لذلك فإنه لا بد من غرس هذه القيم في نفوس الأطفال منذ الصغر؛ لأنها الفترة الذهبية لإكسابه هذه القيم وهذه المفاهيم.

وقد أُكد هذا الاهتمام بمختلف المفاهيم والقيم التي تظهر الْهُويَّة الوطنية في (المؤتمر الدولي للهُويَّة الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية2030،2020) والذي أُكد من خلاله أن الْهُويَّة الوطنية من القضايا الوطنية المهمة في عمليات الإصلاح والتطوير لأنها تعنى بالصلة بين الفرد والدولة التي ينتمي إليها ويرتبط بها جغرافيًّا وتاريخيًّا وثقافيًّا، وأهم مؤشرتها احترام القوانين والنظام العام والحريات الفردية وحقوق الإنسان والتسامح والمحبة ونبل الأخلاق.

ويمكن تنمية ذلك من خلال المؤسسات التي تسهم في تشكيل مفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية وتنمية الشعور به لدى الفرد، ومن هذه المؤسسات: الأسرة، والمؤسسات الدينية، والرفاق، والمؤسسات التعليمية التي تنفرد عن غيرها بالمسؤولية العظمى في تنمية هذه المفاهيم، وفيها تُزوده بالمعارف والمهارات اللازمة من أجل تعزيز هذه المفاهيم (الجميعي، 2020) وبذلك تُعد المؤسسات التعليمية أفضل المؤسسات لنقل المفاهيم الوطنية وأبعادها من انتماء ومحبة وتعاون وتنجز رياض الأطفال تلك المسؤولية بهدف إنشاء جيل واعٍ ومثقف مدرك للتراث والحضارة في مجتمعة ويفخر ويعتز بوطنه ويشعر بالانتماء نحوه ويسهم في تقدمه (الحارثي، الروقي، السلامات، حسين، زكي، 2020).

وفي ضوء ذلك فإن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة إلى السادسة يمرون بأهم مراحل حياتهم وهذه المرحلة هي نواة تكوين شخصيتهم وفق المنهج التربوي الإسلامي السليم في جميع الجوانب الجسدية والنفسية والخلقية والاجتماعية (الحازمي، 2017) ولأهمية هذه المرحلة خُصص لها مستوى تعليمي سُمّي بمرحلة رياض الأطفال، ومؤسسة رياض الأطفال هي مؤسسة تربوية اجتماعية تضم الأطفال التي تتراوح أعمارهم من ثلاث سنوات إلى ست سنوات، وفيها يتم تأهيل الطفل تأهيلًا سليمًا متدرجًا للالتحاق بالمرحلة الابتدائية بشكل ملائم ليتكيف مع متطلباتها التعليمية (سبحي، 2016).

إنّ تنمية مفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية في الأطفال منذ الصفر يؤدي بهم إلى المشاركة الفاعلة في تنمية بلادهم اجتماعيًّا واقتصاديًّا حيث يكون ذلك من آثار سلوك الأفراد وتوجهاتهم بالمجتمع الذي يعيش فيه، لذا فمن الضروري تشجيع القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية وتطويرها (الجميعي،2020). وحتى تكون هذه المفاهيم مبنية على وعي لا بد أن تكون مقصودة، وأن يتضمن منهج رياض الأطفال بعض الأنشطة والمفاهيم التي تعزز القيم (Law، 2004).

وللمناهج التعليمية المقدمة في رياض الأطفال دور كبير في تنشئة الأطفال على القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية، وقد أشارت دراسة (العازمي والرميضي، 2011) إلى أهمية تنمية القيم الوطنية في جميع مراحل التعليم من خلال المناهج الدراسية، وذلك لأهميتها في بناء شخصية المتعلمين، وانطلاقًا من ذلك فإنه لا بُدَّ من احتواء مناهج رياض الأطفال على القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية.

ومن خلال ما سبق نستنتج أهمية تضمين مفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية في مناهج رياض الأطفال بشكل واضح.

مشكلة البحث:

أصبحت القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية من القضايا المهمة بالمجتمع، كونها أحد جوانب في تشكيل شخصيه الفرد وبناء هُويَّة المجتمع، ومن ثم فإن مجال رياض الأطفال من المجالات الخصبة التي عن طريقها تسعى دول العالم إلى التقدم والرقي، وبالاطلاع على الدراسات السابقة نرى أن دراسة (الرويلي، 2020) و(خزعلي،2010) قد أكدت ضرورة تضمين القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية في مناهج رياض الأطفال، ونظرًا لما لُوحظ عدم توفر دراسة حديثة تناولت مدى تضمين مناهج رياض الأطفال

لمفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية فقد سعى البحث الحالي للتعرف على مدى تضمين مناهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية، ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية؟

أسئلة البحث:

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1- ما مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية؟

2- ما مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم الْهُويَّة الوطنية؟

أهداف البحث:

1-التعرف على مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية.

2- التعرف على مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم الْهُويَّة الوطنية.

أهمية البحث:

أهمية علمية:

1- قد يستفاد من نتائج البحث في كليات التربية لإعداد وتدريب معلمات واعيات بأهمية مفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية وغرسها في رياض الأطفال.

2- قد يفيد البحث القائمين على رياض الأطفال من معلمات ومشرفات تربويات بضرورة غرس مفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية في رياض الأطفال.

3- يحاول البحث الاستجابة لما وصلت إليه الدراسات والبحوث العلمية من تعزيز للقيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية في مناهج رياض الأطفال.

أهمية تطبيقية:

1- قد يفيد البحث مطوري ومخططي المناهج في إعداد وتطوير المناهج وفق مفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية.

2- قد يفيد البحث الباحثين والمهتمين بمؤسسات رياض الأطفال في إجراء دراسات تفصيلية وتكميلية في المجالات المختلفة لرياض الأطفال.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

يتناول البحث تحليل محتوى مناهج رياض الأطفال، وذلك بتحليل محتويات كتاب المعلمة، وكتب الوَحْدَات التعليمية المنفصلة والموجزة المتمثلة في جوانب الخبرة والأهداف الإجرائية، والمحتوى المعرفي وتوجيهات المعلمة لمعرفة مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية التي تم ذكرها في أسئلة البحث.

الحدود الزمنية:

تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني (1442هـ).

مصطلحات البحث:

مفاهيم القيم الإسلامية:

يمكن تعريف القيم الإسلامية بأنها: " مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صوّرها الإسلام، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من

اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة" (الحق، 2012، ص:337).

ويعرفها الجلاد (2003، ص: 118) بأنها: "تلك المعاني التصورية ذات المدلولات المحددة والمستنبطة من القرآن الكريم والسنة المطهرة، والتي تشكّل اللبنات الأساسية للحقول المعرفية المتنوعة وفق رؤية العقيدة الإسلامية".

لذلك تعرَّف إجرائيًّا بأنها: مجموعة الأخلاق الإسلامية والسلوك الإيجابي الواجب توافرها بمنهج رياض الأطفال، والتي ترشد الطفل إلى الطريق الصحيح، القائم على القرآن وسنه محمد صلى الله عليه وسلم.

الْهُويَّة الوطنية:

عرفها شويحات وناصر (2006، ص:293) بأنها: "مجموعة الحقائق والأفكار المتمثلة في الانتماء والولاء والوطنية بحيث تظهر في ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة من الأرض والتعلُّق بها وحبّ أهلها وأصحابها".

وعرَّفها الثبيتي والمكّي ومحمود وعبد العزيز والشوادفي وأبو رحمة (2021، ص: 60) بأنها: "رؤية وطنية شاملة ترتكز على منهج الله –عز وجل– وسنة رسوله الكريم –صلى الله عليه وسلم– وشريعة الإسلام ومبادئه، ويعيش فيها أفراد المجتمع أسرة واحدة تلتزم بأنظمة الدولة وأخلاقها وقيمها العربية الإسلامية، ويربى أفرادها على التقاليد العربية الإسلامية، وطاعة أولي الأمر، والولاء للملك الذي هو مرجع جميع السلطات".

لذلك تعرف إجرائيًّا بأنها: مجموعة القيم التي يجب أن توجد بمناهج رياض الأطفال والتي يجب أن يكتسبها الطفل السعودي والتي تجعل منه مواطنًا صالحًا محبًّا لوطنه معتزًّا به منتميًا إليه ومتقيدًا بأنظمته ومحترمًا لقوانينه وقادرًا على حل مشكلاته، ومدافع عنه ضد أعدائه.

منهج رياض الأطفال:

تعرّفه جاد بأنه" جميع العوامل والظروف التي تؤثر في الطفل سعيًا وراء تحقيق الأهداف الشاملة للتربية التي تعمل على تحقيق أقصى نمو للطفل جسميًّا وعقليًّا واجتماعيًّا وروحيًّا" (جاد،2007، ص:35).

لذلك يعرف إجرائيًّا بأنه: منهج التعلم الذاتي لمرحلة رياض الأطفال والمتبع حاليًا في المملكة العربية السعودية، والذي يتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة والأهداف ويتكون من دليل المعلمة والوَحْدَات التعليمية المتصلة والموجزة.

الإطار النظري

المبحث الأول: مفاهيم القيم الإسلامية:

المفاهيم:

يعد تعلم المفهوم إحدى الطرائق التي تساعد الأطفال على اكتساب المهارات والمعارف، وتساعدهم أيضًا على تذكر ما تعلموه، وبذلك تساعد على انتقال أثر التعلم.

ويمكن تعريف المفهوم بأنه: "كلمة أو كلمات تطلق على صورة ذهنية لها سمات مميزة وتعمم على أشياء لا حصر لها" (مرعي والحيلة 2009، ص:211).

ويعرّف كل من الضبع وغبيش (2011، ص:21) المفهوم على أنه: "فرضية منطقية وتتبع للعوامل المتوسطة في التعليم وتمتاز المفاهيم بقابليتها للتعميم من موقف لآخر".

تكوين المفاهيم:

لا بد من التمييز بين تكوين المفهوم واكتسابه فهما عمليتان متعلقتان بالمفهوم ولكنهما مختلفتان؛ لأن الأولى تحدث قبل الثانية وتكون أساسًا لها، ففي تكوين المفهوم يمكن أن نساعد الطفل على تكوين المفهوم الجديد؛ وذلك بمساعدته على تصنيف عدد

من الأمثلة المرتبطة بالمفهوم إلى فئات على حسب قواعد معينة، ثم تسمية هذه الفئات بأسماء خاصة بهذه التسمية، وما تدل عليه من تصور ذهني يؤدي إلى تكوين اسم المفهوم الجديد في ذهن الطفل، أما اكتساب المفهوم فيحدث بمساعدة الطفل على جمع الأمثلة الدالة على المفهوم المستهدف أو تطبيقها بطريقة تمكّنه من التوصل إليه (الأنصاري،1989).

وعملية تشكيل المفهوم تتكون عادةً عند الأطفال من خلال الحواس الخمس: البصر، السمع، التذوق، اللمس، الشم، وعند البدء بتكوين المفهوم لا بُدَّ من تعامل الطفل مع المدركات الحسية للمفهوم، وبذلك يستطيع الطفل تشكيل صورة ذهنية عن المفهوم، وهكذا تتكون لديه المفاهيم، وبناءً على ذلك يحتاج تكوين المفاهيم إلى الضغط على الجوانب الحسية لدى الأطفال، واستخدام أدوات ووسائل تعطي الطفل صور ذهنية بمفهوم من المفاهيم وبذلك تساعده على تكوين المفهوم لدى الطفل (غبيش والضبع، 2011).

وعملية تكوين المفاهيم عملية ليست سهلة، وتحتاج إلى درجة كبيرة من الخبرة والنمو العقلي. وقد أورد غبيش والضبع (2011) شروطًا لتكوين المفهوم، منها: إدراك الطفل للعناصر المشتركة للموضوعات أو الأحداث وضرورة تجريدها لتكوين تعميمات، وكذلك قدرة الطفل على التمييز بين العناصر المتصلة بالمفهوم والتي لا صلة لها بالمفهوم، كما أضاف الماحي (1999) أن من شروط تكوين المفاهيم تقديمها في طابع هرمي متدرج يبدأ بالتعرف على الصفات الأساسية انتقالًا إلى فئات أشمل.

أهمية تعلم المفاهيم لرياض الأطفال:

للمفاهيم أهمية كبيرة في رياض الأطفال، ومنها مساعدة الأطفال على مواجهة التطور السريع والانفجار المعرفي، ومساعدة الأطفال في توظيف المعلومات وذلك في استخدامها في تفسير الأشياء من حولهم وفهمها، المفاهيم تجعل المادة الدراسية أكثر شمولًا، تساعد الأطفال في تسهيل عمليتي التعليم والتعلم، فهم المفاهيم هو الطريقة الأساسية نحو زيادة فاعلية انتقال أثر التعلم، وأخيرًا تساعد على اكتساب الاهتمامات والميول العلمية (الضبع وغبيش، 2011).

العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم:

لتعليم المفاهيم مجموعة من العوامل التي تؤثر في إكساب الأطفال للمفاهيم، وتكمن في توفير المعلمة مجموعة من العوامل التي تنظم فيها عملية تقديم المفهوم، وكذلك تهيئة الموقف المساعد في بناء المفهوم (الجلاد، 2003)، كما أضاف الضبع وغبيش (2011) بعض العوامل المؤثرة كنوع المفهوم الذي يقدم للأطفال، كما يجب تقديم أمثلة واضحة وصريحة وكافية على المفهوم الذي يقدم له؛ لأنها تسهم في اكتساب الأطفال له، واستغلال خبرات الأطفال الإيجابية في تعليم المفهوم يسهم في تعلمه واكتسابه بسرعة ووضوح.

القيم:

ومن أهم المفاهيم التي تقدم للأطفال المفاهيم المرتبطة بجانب مفاهيم القيم الإسلامية، لما للقيم الإسلامية من أهمية في تكوين شخصية الطفل، فهي توجهه سلوكه واندفاعاته، وهذا ما سيتم بيانه في المبحث التالي.

ويمكن تعريف القيم على النحو الآتي: القيم في اللغة جمع قيمة، وهي ثمن الشيء وقدره، وقوم الشيء أي أصلحه (المعجم الوجيز،1994ص:521) ويعرفها الجلاد (2007، ص: 22) بأنها: "مجموعة المعايير والمقاييس التي يحكم بها على الأشياء من حيث الحسن والقبيح".

كما تعرّفها الشريف (2019، ص 7) بأنها:" مجموعة المبادئ والأخلاقيات التي تكون شخصية الإنسان، ويكتسبها من البيئة المحيطة التي ترعرع فيها، ومن الأهل، والأقران، والتجارب الشخصية، وخبرات الحياة، ووسائل الإعلام، ويظهرها الإنسان من خلال سلوكياته، وما يعبر عنه من أفكار".

وتعرّفها السلمي (2019، ص: 82) بأنها" المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الفرد، والتي تساعده على تقويم معتقداته وأفعاله وصولًا إلى المثل العليا والسمو الخلقي للذات والمجتمع".

القيم الإسلامية:

يعرّفها الجلاد (2003، ص: 118) بأنها:" تلك المعاني التصورية ذات المدلولات المحددة والمستنبطة من القرآن الكريم والسنة المطهرة، والتي تشكل اللبنات الأساسية للحقول المعرفية المتنوعة وفق رؤية العقيدة الإسلامية".

كما عرّفها الرشيدي (2014، ص: 227) بأنها "تلك المعاني التصورية المجردة ذات المدلولات المحددة المستنبطة من المعرفة الخالدة والمكتسبة، والتي تشكل اللبنات الأساسية للحقول المعرفية المتنوعة وفق رؤية العقيدة الإسلامية، والتي تشترك معًا بخاصية أو مجموعة من الخصائص وتتكون عن طريق الخبرات المتتابعة للفرد".

أهداف تنمية القيم الإسلامية عند الأطفال:

إن الهدف العام لغرس القيم الإسلامية لدى الأطفال يتمثل في إكسابهم الأخلاق الحميدة، والاتجاهات الإسلامية التي تساعدهم على التعامل مع الآخرين، وقد أوجزت سبحي (2015) بعض هذه الأهداف كإدراك الطفل بأنه فرد مسلم وغرس الإيمان بالله في نفسه وتعريفه بالرسول –صلى الله عليه وسلم–، وحفظ ما يلائمه من السور والأحاديث والأدعية، وإكسابه بعض الآداب كآداب الأكل والشرب، وتعريفه بأركان الإسلام الخمسة.

خصائص القيم الإسلامية:

تمتاز القيم الإسلامية بمجموعة من الخصائص، فقد ذكر الجلاد (2003) مجموعة من الخصائص، وهي على النحو الآتي:

القيم الإسلامية ربانية المصدر تستند إلى القرآن الكريم وسنه محمد –صلى الله عليه وسلم –كما وصفه الله تعالى في قوله:﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ (الفرقان:1)، كما تتصف القيم الإسلامية بالاستمرارية والعمومية فهي عامة لكل الناس ومستمرة في كل الأزمان، وأضاف العقيل (2014) على هذه الخصائص، أن القيم الإسلامية بالشمولية تتصف أي أنها تتطرق إلى شتى جوانب الحياة، فهي شاملة للأفراد والمجتمع، وتتسم القيم الإسلامية بالوسطية؛ فهي تحقق التوازن في حياة الأفراد والمجتمع.

تصنيف القيم الإسلامية:

للقيم الإسلامية عدة تصنيفات فقد صنفها خزعلي (2010) على النحو الآتي:

أولها: القيم العقدية، ويندرج تحتها كل ما يتعلق بموضوعات العقدية منها الشهادتان، وأسماء الله الحسنى، والرسول –صلى الله عليه وسلم– والأنبياء والاقتداء بهم، وحب الصحابة، وحب الملائكة.

وثانيها: القيم التعبدية ويندرج تحتها كل ما يتعلق بالعبادات من صيام، وصلاة، ودعاء، وزكاة، وحج، والقرآن الكريم وآداب تلاوته والانصات له.

وثالثها: القيم الشخصية، وفيها كل ما يتعلق بأخلاق الطفل من نظافة وحب للعلم وطلبه، والتواضع، والحرية، والمسؤولية، وعدم الإسراف، والصبر.

وآخرها: القيم الاجتماعية ويندرج تحتها علاقة الطفل بالآخرين من بر الوالدين، والإحسان، والعطف والرحمة، وصلة الارحام، التعاون والمشاركة، وآداب الزيارة والاستئذان والتحية، وحضور المناسبات العامة والخاصة، والكرم، والاعتذار والصفح.

وأضاف الشحماني (2021) على هذه القيم، قدرة الله، ومخافة الله، والتوكل على الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتوبة والاستغفار، وقراءة القرآن، والدعاء، والطهارة، الوفاء، والرحمة، والعدل، والمحبة، والشجاعة، وعيادة المريض، وحسن الجوار، والتقوى، والتضحية، والتسامح.

ويتضح مما سبق أن مرحلة رياض الأطفال من المراحل المناسبة لتكوين مفاهيم القيم الإسلامية والْهُوِيَّة الوطنية، ويمكن من خلالها بناء وتنمية قدرات الأطفال واستثمارها، وذلك من خلال إتاحة الفرص التربوية الجيدة للتعلم، وتقديم القيم الإسلامية في مرحلة

رياض الأطفال يساعدنا على تنشئة الأطفال على السلوك الإيجابي والأخلاق الحميدة، فلا بد من تضمين مفاهيم القيم الإسلامية بمنهج رياض الأطفال المتبع بالمملكة العربية السعودية، ويمكن إيجاز هذه القيم فيما يلي:

(العقيدة، الإحسان، التعاون، الصدق، الصبر، النظافة الشخصية، الأمانة)

مؤسسات اكتساب القيم:

وتتعدد مؤسسات اكتساب القيم الإسلامية وقد لخصها كل من فلاتة والأنصاري (2020) وأبو لطيفة والعساف (2014) في المؤسسات الآتية:

-الأسرة:

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التي تتولى غرس القيم في المجتمع وفي نفوس الأفراد، كونها أولى المؤسسات التي تحتضن الأفراد وأكثرها تأثيرًا في عملية التنشئة الاجتماعية، والأسرة تعد خير قدوة للطفل فالقدوة هي تقليد المقتدي للمقتدى به في أفعاله واقواله، وعلى الوالدين الالتزام بالقيم الحميدة مثل الصدق والأمانة.

-المدرسة:

تعد المدرسة امتدادًا لدور الأسرة، من حيث تنظيمها للخبرات والعمليات التي اكتسبها الطفل من خلال أسرته.

-جماعة الرفاق:

وهم الجماعة التي يشترك فيها الأطفال في العمر والمدرسة، ولجماعة الرفاق دور مهم في التأثير على أفرادها، فهي تسهم بشكل أساسي في صياغة شخصية الطفل وقيمه واتجاهاته.

المبحث الثاني: الْـهُويَّة الوطنية

الْـهُويَّة الوطنية:

عرفها كل من علي والزبيدي وكيشار والغامدي والمالكي (2020، ص: 2257) بأنها: "روح الانتماء والاعتزاز الوطني لدى أبناء الوطن الواحد الذين يشتركون في موقع جغرافي واحد ويربطهم تاريخ واحد واقتصاد واحد، ويتمتعون بالحقوق ذاتها كالتعليم والكرامة والعمل وعليهم الواجبات نفسها، ويتعاونون من أجل تطور الوطن، ويتصفون بالصفات الشخصية للشعب التي تميزه عن غيرهم من الشعوب".

عرفها شويحات وناصر (2006، ص:293) بأنها: "مجموعة الحقائق والأفكار المتمثلة في الانتماء والولاء والوطنية بحيث تظهر في ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة من الأرض والتعلق بها وحب أهلها وأصحابها".

كما عرفتها كلٌ من وزة وغرطوط (2018، ص: 79) بأنها: "مجموع الخصائص والسمات التي تعرف مجتمع ما في أي دولة بنفسه، وتميزه عن غيره من المجتمعات وهي المحدد الأساس لسلوك أي دولة وسياستها الخارجية، وهذه الخصائص والسمات نتاج أحداث وتجارب تاريخية تعيشها المجتمعات من خلال نسق تراثي وثقافي وديني ولُغَوي محدد"

وعرّفها الثبيتي وآخرون (2021، ص: 60) بأنها: "رؤية وطنية شاملة ترتكز على منهج الله –عز وجل– وسنة رسوله الكريم وشريعة الإسلام ومبادئه، ويعيش فيها أفراد المجتمع أسرة واحدة تلتزم بأنظمة الدولة وأخلاقها وقيمها العربية الإسلامية، ويربى أفرادها على التقاليد العربية الإسلامية، وطاعة أولي الأمر، والولاء للملك الذي هو مرجع جميع السلطات".

المكونات التي تعزز الهوية الوطنية لطفل الروضة:

يتكون الانتماء الوطني من أسس ومكونات أساسية تعزز الْـهُويَّة الوطنية لدي الأفراد وتدعمه، فالفرد المنتمي لوطنه هو الذي يلتزم بالحفاظ على ممتلكات الوطن، وأورد حمايل (٢٠١١) مجموعة من الأسس والمكونات وهي على النحو الآتي:

– الأساس المعرفي:

ويعني تزويد الطفل بالمعلومات المتعقلة بوطنه وشؤونه مثل معرفه الملك والدستور، وحقوقه وواجباته، ومثله العليا ومعتقداته وطموحاته وأهدافه وأماله وعلاقته بالمجتمعات الأخرى.

– الأساس الوجداني:

وهي تلك الاتجاهات والقيم التي يجب أن يمتلكها الأطفال نحو وطنهم، وكذلك القيم التي يؤمن بها المجتمع مثل احترام وتقدير رموز الوطن وقادته وحب الخير والتسامح مع الآخرين والتعاون والثقة بالنفس والتحلي بالمسؤولية والصدق في القول والعمل وغيرها من القيم التي يجب أن يظهر أثرها على سلوك المواطن وممارسته.

– الأساس العملي:

ينتج من تعلم المعرفة تعلم مهارات اجتماعية وعقلية ومهارية تؤهل الفرد أن يكون مواطنًا منتميًا قادرًا على المشاركة في نشاطات المجتمع الذي ينتمي له، من خلال اكتساب مهارات الاتصال والتواصل وحل المشكلات والتفاعل مع الآخرين والتعاون واتخاذ القرار.

أهمية قيم الْـهُويَّة الوطنية للأطفال:

إن للهوية الوطنية أهمية عظمى في مرحلة رياض الأطفال لما لها من أثر كبير في نفوس الأطفال فهي تعرف الأطفال بوطنهم وتراث وطنهم، وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم، ويوجز قنديل (2010) أهمية الْهُويَّة الوطنية لدى رياض الأطفال في الآتي:

– أنها تعرف الطفل بوطنه وتراثه الثقافي والديني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ومن ثم الإحساس الشعور الإيجابي نحو الوطن، وتنتهي تلك المعرفة وذلك الشعور بسلوك وأداء إيجابي على المستويات كافة.

– تزود الطفل بالقدرات والإمكانيات المتعددة، هذا فضلًا عن غرس بذور الإنتاجية لدى هؤلاء الأطفال، مما يجعلهم أفراد منتجين صالحين اجتماعيًّا والمجتمع في ذلك هو صاحب المصلحة الأولى .

– قيم المواطنة تعرفهم بحقوقهم وواجباتهم، حيث إن الوعي بهذه الحقوق ومن جهة أخرى فإن الوعي بهذه الحقوق وفهم هذه الواجبات يساعد على قيامهم كل بدوره المناسب.

– تنمية اتجاهات الأطفال الإيجابية نحو المشاركة والتعاون والتكامل.

– خلق مشاعر عامة ومشتركة بين الأطفال مثل مشاعر الانتماء للوطن الواحد، والْهُويَّة الوطنية.

المشتركة، حتى وإن اختلفت ثقافاتهم وأجناسهم ودياناتهم، لأنهم يعيشون في مجتمع واحد له حق الانتماء والولاء والدفاع عنه.

– تكوين عادات احترام الملكية والصالح العام وتقديمه على المصالح الشخصية.

– تنمية اعتزاز الأطفال بلغتهم القومية – اللغة العربية – وأنها رمز عروبتهم الذي يجب المحافظة عليه .

– فهم النظام، ووظيفته، وعلاقته بالمواطنين، ودوره في تنظيم حياتهم، وكيفية التعامل معه كنظام المرور .

– تعريف الأطفال بالرموز السياسية والقيادات الوطنية التي أسهمت وضحت بحياتها في سبيل وبناء الوطن.

– توعية الطفل بمكانة وطنه وعلاقاته بالبلاد الأخرى ودوره الحضاري والريادي.

تصنيفات قيم الهوية الوطنية:

تعددت تصنيفات قيم الْهُويَّة الوطنية، فقد أوردت أمين (2013) مجموعة من القيم التي تندرج تحت الْهُويَّة الوطنية فذكرت قيمة الانتماء الديني، والتسامح، والتعاون، والرضا والقناعة، والحرية، والسلام والأمن، والديموقراطية، والمبادأة والإيجابية، وتحمُّل المسئولية، وأضاف (مرتجى، 2011) على هذا القيم قيم حقوق الإنسان، والتربية الأخلاقية، والوَحْدَة الوطنية، والوعي السياسي، والوعي البيئي، والوعي الصحي، والوعي الاقتصادي، والمسئولية الاجتماعية.

والآن أصبحنا بحاجة إلى تأكيد قيم الْهُويَّة الوطنية، وأصبح من الضروري تقديم قيم الْهُويَّة الوطنية منذ الصغر، وذلك من خلال المناهج لينشأ الأطفال على حب الوطن والاعتزاز بهُويَّتهم الوطنية، واستنادًا إلى ما سبق يمكن الخروج بمجموعة من القيم لهذا البحث تتضمن:

(الانتماء الوطني، احترام النظام، المحافظة على البيئة، المحافظة على الممتلكات العامة، تعزيز الوطنية).

المبحث الثالث: مناهج رياض الأطفال

منهج رياض الأطفال:

يعرفه (معجم المعاني،2010) بأنه الطريق الواضح، أما اصطلاحًا فتعرفه جاد بأنه "جميع العوامل والظروف التي تؤثر في الطفل سعيًا وراء تحقيق الأهداف الشاملة للتربية التي تعمل على تحقيق أقصى نمو للطفل جسميًّا وعقليًّا واجتماعيًّا وروحيًّا" (جاد،2007، ص:35) ويركز منهج رياض الأطفال على تربية الأطفال وفقًا لتعاليم الدين الإسلامي، بحيث يغرس فيهم المفاهيم والقيم والاتجاهات حتى تنعكس على سلوك الأطفال وتصرفاتهم وعلاقتهم مع الآخرين، وتنمي قدراتهم على التفكير لحل المشكلات والإبداع، ويزودهم المنهج بمجموعة من المفاهيم والمعلومات التي سيوظفونها في حياتهم العملية (قنديل وبدوي، 2003).

أهداف رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

لقد اهتمت المملكة العربية السعودية بدعم مرحلة رياض الأطفال؛ وذلك من أجل رعاية الأطفال والارتقاء بمستواهم فقد وضعت السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية أهداف لمرحلة رياض الأطفال، وأصدرت وزارة التعليم في الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال 1439هـ مجموعة من الأهداف والتي تمثلت أهدافه فيما يلي:

-تمثل دور الحضانة ورياض الأطفال المرحلة الأولية من مراحل التربية وتتميز بالرفق في معاملة الطفولة وتوجيهها وهي تهيئ الطفل لاستقبال أدوار الحياة الآتية على أساس سليم.

-وصيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي في ظروف طبيعية سوية مشابهة لجو الأسرة مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي.

-تكوين الاتجاه الديني عند الطفل والقائم على التوحيد المطابق للفطرة.

-أخذ الطفل بآداب السلوك وتيسير غرس العقيدة الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود قدوة حسنة وقدوة محببة أمامه.

-تنمية القيم التي تعمل على الاعتزاز بالدين والولاء للملك والانتماء للوطن.

-إيلاف الطفل على البيئة المدرسية وتهيئته للحياة المدرسية ونقله برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه.

-تزويد الطفل بثروة من التعبيرات الصحيحة والأساسيات الميسرة والمعلومات المناسبة للفئة العمرية المناسبة له والمتصلة بما يحيط به.

-تدريب الطفل على المهارات الحركية، وتعويده على العادات الصحية وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.

-تشجيع نشاطه الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.

-الوفاء بحاجات الطفولة وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاق.

-التيقظ لحماية الأطفال من الأخطار وعلاج بوادر السلوك غير السوي وحسن المواجهة المشكلات الطفولة.

خصائص مناهج رياض الأطفال:

تعتبر العملية التربوية مجموعة منظمة من الخبرات والأنشطة تخضع إلى معايير محددة في ضوء الأهداف التي يراد تحقيقها، لذلك فإن المنهج الذي يوضع لرياض الأطفال يجب أن يكون له خصائص مميزة تساعد الطفل على النمو الشامل المتوازن، وقد ذكر (المواضيه والهويدي والمجالي، 2013) مجموعة من الخصائص وهي على النحو الآتي:

-التكامل: يقصد بالتكامل في منهج رياض الأطفال أن تكون الخبرات متكاملة يكمل بعضها البعض الأخر لكي تكون ذات قيمة ومعنى لدى الطفل.

-الترابط: يعني أن ترتبط خبرات الطفل السابقة بالخبرات الحالية، وأن يتدرج المنهج من البسيط إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد.

-المرونة: تتميز مناهج رياض الأطفال بأنها تعطي الحرية للمعلمة لاختيار محتوى المنهج الذي تراه مناسب للأطفال، وأن تراعي خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم بحيث تقدم لهم المستوى المناسب لقدراتهم واستعداداتهم وميولهم، كما تختار المعلمة الأساليب والأنشطة والوسائل التي تراها محققه لمطالب النمو وأن تراعي المعلمة الفروق الفردية بين الأطفال.

وأضافت خليفة (2016) على هذه الخصائص مجموعة من الخصائص الأخرى وهي على النحو الآتي:

أن يتضمن المنهج على الخبرة التعليمية فهي أساس بناء المنهج، وتأتي الخبرة من خلال تفاعله مع شيء أو شخص أو موقف، وهي تعبر عن المعنى الذي يحصل للطفل نتيجة تفاعله في المواقف، فلا بد أن يكون الموقف ملائمًا لحاجات الطفل وميوله، ومراعاة المنهج للفروق الفردية بين الأطفال مما يتيح لهم التقدم في نموهم وتعلمهم، ويجب أن يكون محتوى المنهج غنيًّا ومتنوعًا لتلبية هذه الفروق الفردية، وأن يعمل المنهج على توفير بيئة تساعد الطفل على الاكتشاف والتعلم الذاتي، ويجب أن يعمل المنهج على تقدير الطفل لتحمُّل المسؤولية وصنع القرار.

يوفر المنهج دورًا جديدًا للمعلمة، فهي تصمم البيئة التعليمية وتنظمها، وعلى الطفل التعامل معها والتفاعل فيها، وهي مسؤولة على توجيه ومراقبة الأطفال.

مراحل تطور منهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

تعد رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية مرحلة غير إلزامية يذهب إليها الأطفال من سن 3-6 سنوات، حيث يقضي الطفل في الروضة 3 سنوات تسمى السنة الأولى روضة (١) للأطفال من 3 -4 سنوات، وتسمى السنة الثانية روضة (٢) للأطفال من 4-5 سنوات، وتسمى السنة الثالثة تمهيدي للأطفال من 5-6 سنوات.

ويمكن تلخص الجهود المبذولة في الارتقاء بمناهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، وذلك بمرورها بثلاث مراحل (المشرفي، 2014):

المرحلة الأولى:

كان المنهج المتبع في المرحلة الأولى في بداية رياض الأطفال عام ١٣٧١هـ -١٩٥٢م هو (المنهج التقليدي) والذي يعتمد في محتواه على مجموعة من الكتب والمقررات الدراسية مثل القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم، ويعتمد هذا المنهج على مبدأ التلقين والترديد فقط وعدم التفاعل بين المعلمة والأطفال وعدم إتاحة الفرصة لهم بممارسة احتياجاتهم من اللعب بل التركيز على إكساب الطفل مبادئ القراءة والكتابة والعدد، وقد كان الطفل يقوم بدور المتلقي فقط، بينما تقوم المعلمة بدور الملقّن في كل العملية التربوية.

المرحلة الثانية:

أما المنهج المتبع في هذه المرحلة فهو (المنهج المشروع) والذي بدء منذ عام ١٩٧٥-١٣٩٥م ، واتفق مع المنهج التقليدي في التركيز على تعليم الطفل مبادئ القراءة والكتابة، لكنه قد ظهر جانب الاهتمام بالمهارات الأخرى مثل المهارات العلمية والرياضة

والاجتماعية، واختلف مع المنهج التقليدي في طريقة إيصال هذه المهارات للطفل؛ وذلك من خلال مرور الطفل على أكثر من غرفة نشاط خلال فترات البرنامج اليومي، وقد كان الطفل يحظى ببعض اللعب والمرح خلال مروره بتلك الغرف، أما المعلمة فكانت هي المحور الأساس في تحريك العملية التعليمية

المرحلة الثالثة:

كانت البداية لهذه المرحلة في عام1401هـ-1981م عندما بدأ تنفيذ المنهج المطور منهج (التعلم الذاتي) والذي يعد مشروع تربويًا رائدًا ومتميزًا، وقد بني هذا المنهج على أسس علمية روعي فيه خصائص نمو مرحلة رياض الأطفال واحتياجاتهم وميولهم.

منهج رياض الأطفال المطور (التعلم الذاتي):

يعتمد هذا المنهج على أسلوب التعلم الذاتي الذي يركز على النشاط الذاتي للأطفال بحيث يبني الأطفال خبراتهم من خلال الحركة والانطلاق والحرية والبحث والاستكشاف، وهو منهج شامل متوازن يقدم أنشطة ومفاهيم تلبي حاجات الأطفال الجسمية والحركية والعقلية في إطار متكامل، ويراعي منهج التعلم الذاتي الفروق الفردية بين الأطفال من خلال المحتوى المفتوح الذي يناسب قدرات الأطفال واستعداداتهم المختلفة، وأيضًا التنوع في طرح الأنشطة والأساليب والوسائل تحقيقًا لمطالب النمو المختلفة، ويعتمد أسلوب التعلم الذاتي في هذا المنهج على الأسلوب الإسلامي في التعامل ويظهر ذلك في نواحٍ عدة، وذلك بالتركيز على أسلوب القدوة الحسنة في التعامل، واستعمال أساليب والإرشاد والمديح الفعال والإقناع، فقد ركز المنهج على تنمية القيم الإسلامية، ومنها مبادئ الصدق والصراحة، وحرية إبداء الرأي، والاعتزاز بالذات، والإنتاج والاعتماد على النفس (دليل المعلمة، 2016).

ويعد المنهج المطور لرياض الأطفال (منهج التعلم الذاتي) مصدرًا متكاملًا وشاملًا لمعلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية وللمتدربات في كليات التربية أيضًا، وهذا المنهج يعتمد على أسلوب التعلم الذاتي الذي يركز على النشاط الذاتي للطفل بحيث يعتمد على ذاته في عملية التعلم، وهو قائم على تعليم الطفل بنفسه من خلال اللعب والمرح والبحث والاستكشاف، وهو مصدر تربوي متكامل يحتوي على معلومات فنية متعددة النواحي وضعت من أجل المعلمة في قالب تربوي تعليمي محدد الأهداف؛ إذ دمجت النظريات ضمن الخبرات الحياتية اليومية، وهو أيضًا محاولة جديدة هادفة لتوضيح مفهوم مهنة معلمة رياض الأطفال إذ تستطيع المعلمة بواسطته أن تستفيد منه وتنمي ذاتها، فتتطور مفاهيمها العلمية واتجاهاتها التربوية وأساليب التعليم التطبيقية لديها نحو الأفضل (دليل المعلمة، 2016).

محتويات المنهج المطور (التعلم الذاتي):

يتضمن منهج رياض الأطفال كتابًا أساسيًا يسمّى دليل المعلمة يضع الأطُر الفكرية والتربوية ومتطلبات المهنة ويربطها بسياسة التعلم في المملكة، ويعد هذا الجزء مهمًّا بالنسبة للمعلمة فهو بمنزلة المرجع والدليل لها ومصدر معلومات لها ويتألف دليل المعلمة (2016) من ستة فصول:

الفصل الأول: اتباع وتطبيق المبادئ التربوية.

الفصل الثاني: توجيه سلوك الأطفال.

الفصل الثالث: تنظيم البيئة التربوية.

الفصل الرابع: تحقيق برنامج الأطفال.

الفصل الخامس: الاستعداد للعام الدراسي.

الفصل السادس: تخطيط وَحْدَة تعليمية وبناؤها (دليل المعلمة، 2016).

ومن أهداف كتاب دليل المعلمة تطوير وتنمية قدرات معلمات رياض الأطفال لرفع مستوى الكفاءة والاداء الوظيفي، وإيجاد مرجع أساسي ومصدر ثابت للمعلومات بحيث تكون الرؤية موَحَّدَة لجميع القائمين على مجال الطفولة (المشرفي، 2014).

أما بالنسبة لكتب الوَحْدَات التعليمية فإنها تتضمن سبع كتب في المنهج، وقد تم اختيار مواضيع الوَحْدَات التعليمة لتفي بحاجات الطفل، وتشكل هذه الكتب بحد ذاتها المنهج التطبيقي، وهي تحتوي على إحدى عشرة وَحْدَة تعليمية، ست منها مفصلة، تأتي كل واحدة منها في كتاب كامل، وخمس منها موجزة تأتي مجموعة في كتاب واحد، وقد صدر في منهج رياض الأطفال (1437–1436هـ) سبع كتب على النحو الآتي:

كتب الوَحْدَات المنفصلة (وَحْدَة الماء، وَحْدَة الرمل، وَحْدَة الغذاء، وَحْدَة وطني، وَحْدَة الحياة في المسكن، وَحْدَة الايدي) وكتاب الوَحْدَات الموجزة (وَحْدَة الملبس، وَحْدَة العائلة، وَحْدَة الأصحاب، وَحْدَة صحتي وسلامتي، وَحْدَة كتابي) (دليل المعلمة، 2016).

ويشتمل كل كتاب من الكتب السابقة على مقدمة حول موضوع الوَحْدَة ومدى ارتباطها بحياة الأطفال واهتماماتهم وميولهم، والمفاهيم الأساسية للوَحْدَة، والأهداف العامة للوَحْدَة، الأهداف الخاصة للوَحْدَة، وهي تشمل جميع مجالات الخبرة المعرفية، والوجدانية، والمهارية، والأنشطة التطبيقية المناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة بشكل عام، ولكل مرحلة من المراحل الثلاث بشكل خاص، وتستهدف هذه الأنشطة تنمية قدرات الطفل الذهنية والجسدية، واللغوية، والفنية والاجتماعية، علاوةً على إكساب الطفل المفاهيم التعليمة والدينية، وتأتي الأنشطة التعليمية موزعة على الأيام المحددة للوَحْدَة والتي تتراوح بين 2–3 أسابيع، وأخيرًا تشمل كل وَحْدَة قائمة بمراجع وقصص إضافية، أما دور المعلمة في المنهج المطور (التعلم الذاتي) فيتركز في الإشراف والتوجيه للطفل (دليل المعلمة،2016).

ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة تم اختيار عدد من الدراسات التي تتناسب مع هذا البحث والتي يمكن عرضها على النحو الآتي:

هدفت دراسة الجميعي (2020) الى التعرف على فاعلية دور معلمة رياض الأطفال في استخدام الرسوم المتحركة لتعزيز القيم والْهُويَّة الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية (2030) واستخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة (40) طفلًا من الذكور في مدينة الطائف، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي قائمتا القيم الأخلاقية والْهُويَّة الوطنية وبرنامج الرسوم المتحركة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها تعزيز وتدعيم القيم الأخلاقية والْهُويَّة الوطنية الإيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة واستمر الأثر الإيجابي للبرنامج على المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة.

هدفت دراسة فلاته والأنصاري (2020) إلى بناء وَحْدَة تعليمية مقترحة قائمة على المواطنة الصالحة تتضمن مفاهيم وقيم الْهُويَّة الوطنية لأطفال الروضة بمرحلة التمهيدي، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة (34) طفلًا في مدينة القنفذة، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي وَحْدَة المواطنة الصالحة ومقياس قيم الْهُويَّة الوطنية واختبار التحصيل الدراسي في مفاهيم الْهُويَّة الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها فاعلية وَحْدَة تعليمية قائمة على المواطنة الصالحة في إكساب مفاهيم وقيم الْهُويَّة الوطنية لدى أطفال الروضة بمدينة القنفذة.

هدفت دراسة Cahapay (2020) إلى تحليل منهج رياض الأطفال في ضوء عدة معايير، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من معلم رياض أطفال واحد تم اختياره عن قصد في مدرسة عامة، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي المقابلة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها التناقض بين معايير المناهج والأنشطة التعليمية.

هدفت دراسة على وآخرون (2020) إلى تنمية القيم الدينية والْهُويَّة الوطنية لدى أطفال ما قبل المدرسة، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من 14 طفلًا من أطفال الروضة بمدينة الطائف، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي مقياس للقيم الدينية والْهُويَّة الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها تحسين مستوى القيم الدينية والْهُويَّة الوطنية عقب التدريب واستمرار تحسين المستوى خلال مرحلة القياس التتبعي.

هدفت دراسة الرويلي (2020) إلى التعرف على واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من 152 معلمة بمدينة الجوف، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: وجود درجة موافقة مرتفعة من المعلمات على دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة.

هدفت دراسة الحارثي وآخرون (2020) الى التعرف على مدى تحقيق الأمن النفسي لدى طفل الروضة السعودي من خلال تعزيز الْهُويَّة لديه واستخدم الباحثين المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من 14 طفلًا من أطفال الروضة بمدينة الطائف، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي مقياس الأمن النفسي الوطني للطفل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن تعزيز الْهُويَّة الوطنية لدى الطفل له دور إيجابي في تحقيق أمنه النفسي، ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي في جميع الأبعاد (التقبل، الطمأنينة، والانتماء).

هدفت دراسة المعلوف والعوامرة (2018) إلى بيان دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وقد بلغت عينة الدراسة (380) مديرة ومعلمة في رياض الأطفال، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن دور رياض الأطفال من وجهة المعلمات ومديرات المدارس في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها قد جاء بدرجة مرتفعة.

هدفت دراسة بهاتج (2017) الى التعرف على أثر المناهج التربوية (منتسوري، وبواكير، والتعلم الذاتي) في غرس المواطنة وتنميتها بين الأطفال واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة 167 طفلًا (63 ذكر و104 إناث) وذلك في مدينة الرياض، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي الملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجموعة مناهج التعلم الذاتي مقارنة بالمنهجين الآخرين (منتسوري، بواكير) ولم تكشف الدراسة عن الفروق بين الجنسين في المواطنة.

هدفت دراسة Sounoglou & Michalopoulou(2017) الى البحث في مناهج رياض الأطفال عن مفهوم المواطنة وحقوق الإنسان، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طفل، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي الاختبار، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها المشاركة الفعالة للأطفال في المنهج والتي تؤدي إلى تمكنهم من تشكيل المنهج وسلوكهم بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم، علاوةً على تمكن الأطفال من مفهوم حقوق الإنسان ومفهوم المواطنة مثل واحترام رغبات الآخرين، وفهم الحدود والقيود في المدرسة والمجتمع المحلي، وفهم حقوق الإنسان.

هدفت دراسة بهجات (2015) إلى العمل على تأصيل قيم الانتماء والمواطنة وتنمية الوعي بقيم الانتماء والمواطنة وأهمية تنميتها لدى أطفال الروضة وإبراز دور برامج الأنشطة المتكاملة في تدعيم قيم الانتماء والمواطنة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة (30) طفلًا وذلك في مدينة الطائف، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي بطاقة ملاحظة واختبار مصور لقياس قيم الانتماء والمواطنة لدى أطفال الروضة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها وجود فروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية في قيم الانتماء والمواطنة وأبعادها في القياسين القبلي والبعدي.

هدفت دراسة امين (2013) إلى تصميم قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، وتحديد مدى مراعاة برامج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لقيم المواطنة، تحديد مدى مراعاة أنشطة رياض الأطفال لقيم المواطنة من وجهه نظر المعلمات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة البحث من منهج رياض الأطفال، وعدد (30) معلمة من معلمات رياض الأطفال وذلك في مدينة الباحة، وكانت أداة الدراسة قائمة بقيم المواطنة مضمنة في استبانة مقدمة لمعلمات رياض الأطفال،

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها مراعاة منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لبعض قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، وأن رياض الأطفال من خلال التكامل في الأنشطة الموجهة للطفل سواء المنهجية أو اللامنهجية تسعى إلى تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة.

هدفت دراسة الشنواني وعبد المطلب (2013) الى تحليل كتاب دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي وفق معايير منها: حقوق الطفل، فلسفة رياض الأطفال، مجتمع المعرفة، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وقد كانت عينة الدراسة دليل المعلمة، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي بطاقة تحليل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: ضعف قدرة الكتاب (دليل المعلمة) على التوافق مع المعايير الآتية والمكونة من 12 معيارًا مثل: مجتمع المعرفة وبحوث الدماغ وحقوق الطفل وفلسفة رياض الأطفال والأدب التربوي الحديث عن رياض الأطفال وعلاقة الروضة بمنظمات دولية وقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان.

هدفت دراسة خزعلي (2010) الى تحليل المنهج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن من أجل الكشف عن القيم الإسلامية المتضمنة في نتاجاته التربوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من كتاب أنشطة الطفل وكتاب أنشطة الطفل العملية لمعلمة رياض الأطفال في الأردن، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي بطاقة تحليل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: أن النتاجات التربوية الواردة في المنهج التفاعلي الوطني قد تضمنت 42 قيمة إسلامية، وكانت جميع تكرارات القيم الإسلامية أقل من المتوسط.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت معظم الدراسات السابقة عدا دراسة (بهجات، 2015) و(علي وآخرين،2020) (الحارثي وآخرين،2020) و(الجميعي، 2020) و(المعلوف والعوامرة، 2018) في استهداف محتوى منهج رياض الأطفال، كما استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي عدا دراسة (الجميعي، 2020) (علي وآخرين، 2020) (الحارثي وآخرين، 202) و(بهاتج، 2017) و(بهجات، 2015) التي استخدمت المنهج التجريبي وشبه التجريبي.

وهناك دراسات جمعت بين المنهجين الوصفي والتجريبي كدراسة (فلاته والأنصاري، 2020)، واستخدمت دراسة (الجميعي، 2020) أداتي برنامج للرسوم المتحركة ومقياس بينيه للذكاء معًا، واستخدمت بعض الدراسات أداتي بطاقة ملاحظة واختبارًا مثل دراسة (بهجات،2015).

وقد اتفقت دراسة (الرويلي، 2020) ودراسة (المعلوف والعوامرة، 2018) على دور رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات في غرس القيم الأخلاقية وقيم المواطنة.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (أمين، 2013) و(الشنواني وعبد المطلب، 2013) في هدف تحليل منهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، كما أنها تتفق مع دراسة (خزعلي، 2010) و(Cahapay، 2020) في تحليل منهج رياض الأطفال.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الرويلي، 2020) و(فلاته والأنصاري، 2020) و(أمين، 2013) و(الشنواني وعبد المطلب، 2013) و(خزعلي، 2010) و(المعلوف والعوامرة، 2018) و(Cahapay، 2020) في المنهج الوصفي، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (الجميعي، 2020) و(بهجات، 2015) و(Sounoglou Michalopoulou &،2017) في المنهج المتبع؛ حيث اتبعت الدراسات السابقة المنهج التجريبي والشبه تجريبي، حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (أمين، 2013) و(خزعلي، 2010) و(الشنواني وعبد المطلب، 2013) في الأداة، كما اختلفت مع دراسة (بهاتج،2017) و(الجميعي، 2020) و(المعلوف والعوامرة، 2018) و(فلاته والأنصاري،2020) و(بهجات،

2015) و(الرويلي، 2020) و(Cahapay، 2020) و(Sounoglou& Michalopoulou، 2017) و(علي وآخرين،2020) و(الحارثي وآخرين، 2020) في الأداة المستخدمة.

علاوةً على اتفاقها مع دراسة (أمين، 2013) و(خزعلي، 2010) و(الشنواني وعبد المطلب، 2013) في العينة، واختلافها مع دراسة (بهاتج،2017) و(الجميعي، 2020) و(المعلوف والعوامرة، 2018) و(فلاته والأنصاري،2020) و(بهجات، 2015) و(الرويلي، 2020) و(Sounoglou & Michalopoulou، 2017) و(علي وآخرين،2020) و(الحارثي وآخرين، 2020) في العينة المختارة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة للدراسة الحالية:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وبناء أداة الدراسة وتفسير وتحليل نتائج الدراسة، كما استفادت الدراسة الحالية من دراسة كل من (أمين، 2013) و(خزعلي، 2010) و(الشنواني وعبد المطلب، 2013) في بناء قائمة لمفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية.

منهج البحث:

يستهدف البحث الحالي معرفة مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية، لذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لمناسبته تحقيق أهداف البحث.

ويعرّف محمد وعبد العظيم (2012، ص: 21) المنهج الوصفي التحليلي بأنه" أسلوب علمي إحصائي يستهدف تحويل المادة النظرية المكتوبة إلى بيانات عددية قابلة للقياس".

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من منهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية والمكون من ثمانية كتب هي كتاب دليل المعلمة وكتب الوَحْدَات التعليمية المتصلة وهي: (وَحْدَة الماء، وَحْدَة الرمل، وَحْدَة الغذاء، وَحْدَة وطني، وَحْدَة المسكن، وَحْدَة الأيدي) وكتاب الوَحْدَات التعليمية الموجزة وهي: (وَحْدَة الأصحاب، وَحْدَة صحتي وسلامتي، وَحْدَة الملبس، وَحْدَة العائلة، وَحْدَة كتابي)، وتم اختيار عينة من المنهج تمثل 50% من المجتمع الأصلي.

وكما تم اختيار كتاب دليل المعلمة كعينة قصدية، وتم اختيار كتب الوَحْدَات التعليمية بطريقة عشوائية بسيطة وكانت أربعة كتب، الوَحْدَات التعليمية المتصلة وهي: (وَحْدَة الغذاء، وَحْدَة وطني، وَحْدَة الايدي) وكتاب الوَحْدَات التعليمية الموجزة، وتم اختيار ثلاث وَحْدَات من الكتاب (وَحْدَة الأصحاب، وَحْدَة الملبس، وَحْدَة كتابي).

أداة البحث:

استخدم البحث بطاقة تحليل المحتوى لمنهج رياض الأطفال، ولإعداد هذه الأداة تم بناء قائمة بمفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية التي ينبغي توفرها في منهج رياض الأطفال من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة مثل دراسة (امين،2013) و(خزعلي، 2010) و(الشنواني وعبد المطلب، 2013).

التحقق من صدق الأداة:

تكونت قائمة مفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية في صورتها الأولية من ست عشرة قيمة موزعة على محورين هما: القيم الإسلامية والتي تضمنت تسع قيم، والْهُويَّة الوطنية والتي تضمنت سبع قيم، وقد تم إدراج هذه القيم في بطاقة تحليل المحتوى، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكَّمين المتخصصين والخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس ورياض الأطفال والتربية الإسلامية وطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حولها بتعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه مناسبًا.

وفي ضوء آراء المحكَّمين ومقترحاتهم تم إجراء بعض التعديلات، ومنها استبدال عبارتين (تحمل المسؤولية الشخصية) و(الحرية المسؤولة) لعدم وضوحها، وتم إضافة (تعزيز الوطنية) لقربها من رياض الأطفال، وتم استبدال عبارة (الأمن والنظام) لأنها قيمة مركبة، وتم إضافة (احترام النظام) بدلًا منها، وتم استبدال عبارة (الانتماء الديني) و(العبادات) لعدم مناسبتها لمستوى رياض الأطفال وتم إضافة كلمة (الإحسان) وكلمة (العقيدة) بدلًا منها لأنها تناسب مستوى رياض الأطفال وحذف كلمة (التسامح) لأنها تدخل من ضمن (الإحسان).

وبناءً على ردود المحكَّمين ومقترحاتهم تم التعديل على أداة البحث، وتكونت أداة البحث في صورتها النهائية ملحق (4) من اثنتي عشرة قيمة موزعة على محورين هما: القيم الإسلامية وتضمنت تسع قيم، والْهُويَّة الوطنية وتضمنت سبع قيم.

ثبات الأداة:

تم احتساب ثبات بطاقة تحليل المحتوى باستخدام معادلةكوبر لإيجاد نسبة الاتفاق في التحليل بطريقة الثبات عبر الأفراد بين الباحث وباحث آخر على النحو الآتي:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}}$$

وقد بلغت قيمة معامل الاتفاق 95% وهو معامل ثبات عالٍ، ويدل على ثبات عملية التحليل ثم أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق.

فئات ووحدات التحليل:

فئات التحليل: هي قائمة مفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية.

وَحْدَات التحليل: تمثلت في نوعين من الوَحْدَات وهي الفقرة والجملة، الفقرة كانت لدليل المعلمة، وتعليمات المعلمة، والمحتوى المعرفي، والجملة كانت لجوانب الخبرة، والأهداف الإجرائية.

الأساليب الإحصائية:

-معادلة كوبر لحساب ثبات الأداة، وذلك بحساب نسبة الاتفاق بين المحللين.

-التكرارات والنسب المئوية لمعرفة مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطني باستخدام برنامج Excel.

-النسب الموزونة للأداة كمعيار للحكم على مدى تضمين مفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية في منهج رياض الأطفال

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضًا لنتائج البحث، وتفسيرها، ومناقشتها، وقد تم عمل معيار للحكم على عبارات الأداة من حيث مدى تضمينها في منهج رياض الأطفال حيث تم تحديد ثلاث أحكام هي: (متضمن بدرجة منخفضة، متضمن بدرجة متوسطة، متضمن بدرجة عالية) وتم افتراض النسب المثالية لتكرار كل عبارة في محور القيم الإسلامية تساوي14,2 % و20% لمحور القيم الْهُويَّة الوطنية، وهي نتيجة المعادلة الآتية: (قسمة النسبة المئوية الكاملة÷ عدد القيم لكل محور) ولتسهيل تفسير النتائج، تم تحديد معيار للحكم عليها وذلك من خلال حساب طول الفئة.

حيث ثم تقسيم النسبة المثالية للقيم الإسلامية (14,2÷ عدد أحكام التضمين الثلاثة) حيث تم الحصول على طول الفئة (4,7) وتم إجراء المعادلة نفسها على قيم الْهُويَّة الوطنية (20÷3=6,6) بعد ذلك تمت إضافة طول الفئة إلى أقل قيمة في المقياس

لكل من المحورين؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لكل فئة من الفئات الثلاثة، وبناءً على ذلك يصبح الحكم على النتائج وفق المدى التالي:

جدول (1) معيار الحكم على نتائج البحث

النسبة الموزونة لمحور لقيم الإسلامية	النسبة الموزونة لمحور لقيم الْهُويَّة الوطنية	الحكم على المعيار
من 0% إلى 4,7%	من 0% إلى 6,6%	متضمن بدرجة منخفضة
من 4,8% إلى 9,4%	من 6,7% إلى 13,2%	متضمن بدرجة متوسطة
من 9,5% إلى 14,2%	من 13,3% إلى 20%	متضمن بدرجة عالية

وللحكم على تضمن المحور بشكل عام تم اعتماد هذا التوزيع، حيث تم تحديد ثلاث أحكام هي: (متضمن بدرجة منخفضة، متضمن بدرجة متوسطة، متضمن بدرجة عالية)، وتم حساب طول الفئة= اعلى رقم– اقل رقم (3−1=2) ثم تقسم النتيجة على (3) ويصبح طول الفئة = 0,6

جدول (2) معيار الحكم على تضمن المحاور

النسبة الموزونة	الحكم على المعيار
من1 إلى 1,6	متضمن بدرجة منخفضة
من 1,7 إلى 2,3	متضمن بدرجة متوسطة
من 2,4 إلى 3	متضمن بدرجة عالية

نتائج البحث:

اولاً: نتائج السؤال الأول

والذي ينص على التالي: ما مدى تضمين منهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية؟

وللإجابة على السؤال تم القيام بتحليل محتوى منهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، ومن ثم استخراج التكرارات والنسب الموزونة، ويبين جدول (3) نتائج تحليل محتوى منهج رياض الأطفال في ضوء القيم الإسلامية.

جدول (3) نتائج تحليل محتوى منهج رياض الأطفال في ضوء القيم الإسلامية

م	القيم	التكرارات	النسبة الموزونة	الرتبة	الحكم على المعيار	تقدير الحكم
1	العقيدة	157	%30	2	متضمن بدرجة عالية	3

2	الإحسان	159	%30	1	متضمن بدرجة عالية	3
3	التعاون	133	%25	3	متضمن بدرجة عالية	3
4	الصدق	3	%0,57	6	متضمن بدرجة منخفضة	1
5	الصبر	6	%1,14	5	متضمن بدرجة منخفضة	1
6	النظافة الشخصية	59	%11	4	متضمن بدرجة عالية	3
7	الأمانة	6	%1,14	5	متضمن بدرجة منخفضة	1
	المجموع الكلي	523	%100	-	متضمن بدرجة متوسطة	2,1

يتضح من الجدول السابق:

توافر القيم الإسلامية بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط توافر مختلف القيم الإسلامية (2,1)، ومن خلال عرض النتائج التفصيلية يتضح أن قيم العقيدة والإحسان والتعاون والنظافة الشخصية تضمنت بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وجاءت النسب المئوية على التوالي (30%) (30%) (25%) (11%)، كما تضمنت قيم الأمانة والصبر والصدق بمنهج رياض الأطفال بدرجة منخفضة، وجاءت النسب المئوية على التوالي (1,14%) (1,14%) (0,57%).

وحصلت قيمة الإحسان على تكرار (159) ونسبة موزونة (30%) وكانت بالمرتبة الأولى وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وحصلت قيمة العقيدة على تكرار (157) ونسبة موزونة (30%) وكانت بالمرتبة الثانية وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وحصلت قيمة التعاون على تكرار (133) ونسبة موزونة (25%) وكانت بالمرتبة الثالثة وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وهذا يختلف مع دراسة (أمين، 2013) في تحليل قيمة التعاون في منهج رياض الأطفال، وحصلت قيمة النظافة الشخصية على تكرار (59) ونسبة موزونة (11%) وكانت بالمرتبة الرابعة وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وحصلت قيمتي الصبر والأمانة على تكرار (6) ونسبة موزونة (1,14%) واشتركتا في الرتبة الخامسة وتضمنت قيمتي الصبر والأمانة بمنهج رياض الأطفال بدرجة منخفضة، وحصلت قيمة الصدق على تكرار (3) ونسبة موزونة (0,57%) وكانت بالمرتبة السادسة وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة منخفضة، ومن ثم يتضح تضمن قيمة (الإحسان، العقيدة، التعاون، النظافة الشخصية) بدرجة عالية، وإغفال قيمة (الصدق) في مناهج رياض الأطفال.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

تراوحت نسب توافر قيم المحور الأول من (0%) إلى (30%) والبالغ عددها سبع قيم، وتشير النتائج إلى تفاوت مستوى تضمن القيم الإسلامية في منهج رياض الأطفال في معظم قيم المحور حيث بلغت نسبة التوافر (2,1) وكانت درجة التضمن متوسطة، وهذا يدل على عدم تضمين القيم الإسلامية من واضعي مناهج رياض الأطفال بشكل كافي؛ لأنه لا بُدَّ أن تكون القيم الإسلامية عالية التضمين في منهج رياض الأطفال لأن هذه المرحلة من أهم المراحل لتشكيل شخصية الأطفال وفق المنهج الإسلامي.

وتختلف النتيجة السابقة مع دراسة (خزعلي،2010) التي أثبتت تضمين القيم الإسلامية بدرجة اقل من المتوسط في مناهج رياض الأطفال.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

والذي ينص على التالي: ما مدى تضمين منهج رياض الأطفال لمفاهيم الْهُويَّة الوطنية؟

وللإجابة عن سؤال البحث الثاني تم القيام بتحليل محتوى منهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، ومن ثم استخراج التكرارات والنسب الموزونة، ويبين جدول (4) نتائج تحليل محتوى منهج رياض الأطفال في ضوء قيم الْهُويَّة الوطنية.

جدول (4) نتائج تحليل محتوى منهج رياض الأطفال في ضوء القيم الْهُويَّة الوطنية.

م	القيم	التكرارات	النسبة الموزونة	الرتبة	الحكم على المعيار	تقدير الحكم
1	الانتماء الوطني	129	%45	1	متضمن بدرجة عالية	3
2	احترام النظام	24	%8,40	5	متضمن بدرجة متوسطة	2
3	المحافظة على البيئة	52	%18	2	متضمن بدرجة عالية	3
4	المحافظة على الممتلكات العامة	40	%14	4	متضمن بدرجة عالية	3
5	تعزيز الوطنية	41	%14	3	متضمن بدرجة عالية	3
	المجموع الكلي	286	%100	–	متضمن بدرجة عالية	2,8

يتضح من الجدول السابق:

توافر قيم الْهُويَّة الوطنية بدرجة عالية، حيث بلغ متوسط توافر مختلف قيم الْهُويَّة الوطنية (2,8)، ومن خلال عرض النتائج التفصيلية يتضح أن قيم الانتماء الوطني والمحافظة على البيئة والمحافظة على الممتلكات العامة وتعزيز الوطنية تضمنت بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وجاءت النسب المئوية على التوالي (45%) (18%) (18%) (14%) كما تضمنت قيمة احترام النظام بمنهج رياض الأطفال بدرجة متوسطة، وجاءت النسب المئوية على التوالي (8,40%).

وحصلت قيمة الانتماء الوطني على تكرار (129) ونسبة مئوية (16%) وكانت بالمرتبة الأولى وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وحصلت قيمة المحافظة على البيئة على تكرار (52) ونسبة مئوية (6%) وكانت بالمرتبة الثانية، وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وحصلت قيمة تعزيز الوطنية على تكرار (41) ونسبة مئوية (5%) وكانت بالمرتبة الثالثة وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وحصلت قيمة المحافظة على الممتلكات العامة على تكرار (40) ونسبة مئوية (5%) وكانت بالمرتبة الرابعة وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وحصلت قيمة احترام النظام على تكرار (24) ونسبة مئوية (3%) وكانت بالمرتبة الخامسة وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة متوسطة، ومن ثم يتضح تضمن قيم (الانتماء الوطني، المحافظة على البيئة، المحافظة على الممتلكات العامة، تعزيز الوطنية) بدرجة عالية في مناهج رياض الأطفال، وتضمن قيمة احترام النظام بدرجة متوسطة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

تراوحت نسب توافر قيم المحور الثاني من (14%) إلى (45%) والبالغ عددها خمس قيم، وتشير النتائج إلى تفاوت مستوى تضمن الْهُويَّة الوطنية في منهج رياض الأطفال في معظم قيم المحور حيث بلغ نسبة التوافر (2,8) وكانت درجة التضمن عالية، وهذا يدل وعي واضعي مناهج رياض الأطفال؛ لأنه لا بُدَّ من غرس قيم الْهُويَّة الوطنية منذ الصغر حتى ينشئ الأطفال على حب الوطن والانتماء له، وهذا يساعدنا على تكوين مجتمع متماسك قائم على الولاء للوطن.

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة (امين،2013) في تضمين قيم الْهُويَّة الوطنية في مناهج رياض الأطفال.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث السابقة يمكن صياغة التوصيات الآتية:

1- إقامة الدورات والندوات لمعلمات رياض الأطفال لتوعيتهن بأهمية القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية لرياض الأطفال.

2-توعية الطالبات المعلمات في كليات التربية بأهمية مفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية.

3-تشجيع الأطفال على تنفيذ العديد من الأنشطة من أجل إكسابهم العديد من مفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية.

4-الأخذ بنتائج البحث الحالي في إجراء دراسات تفصيلية وتكميلية في المجالات المختلفة لرياض الأطفال.

المقترحات:

بناءً على ما سار عليه البحث من إجراءات وتوصل له من نتائج يقترح إجراء البحوث الآتية:

1-مدى وعي معلمات رياض الأطفال بمفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية.

2-مدى مراعاة أنشطة رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية.

3-واقع تضمين مفاهيم القيم الإسلامية والْهُويَّة الوطنية في مناهج رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها.

4-مدى تطبيق المعلمات لمفاهيم الْهُويَّة الوطنية وأثرها على الطفل السعودي.

المراجع:

أ-المراجع العربية:

أبو لطيفة، رائد؛ العساف، جمال. (2014). *استراتيجية تدريس القيم لطلبة المرحلة الأساسية*. دار قنديل للنشر والتوزيع.

أمين، عبير. (2012). قيم المواطنة في منهج التعلم الذاتي: دراسة تحليلية .*مجلة الطفولة والتربية*، (مج 4، ع 9)، 125-205.

الأنصاري، سامية. (1989). تقدير الذات وعلاقته باتجاهات التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية . *التربية المعاصرة*، (ع 12) , 283-307

بهجات، ريم. (2015). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة .*مجلة الطفولة والتربية*، (مج7, ع21) , 385-460 .

الثبيتي، نايف؛ محمد، عبد الرزاق؛ محمود، محمد؛ عبد العزيز، عواض؛ الشوادفي، احمد؛ ابو رحمة، اياد(2021) . أثر تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لطلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تعزيز الوعي بمفهوم الهوية الوطنية السعودية .*مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*.

الجلاد، ماجد. (2007). *تعلم القيم وتعليمها*. دار المسيرة .

الجلاد، ماجد. (2003). *دراسات في التربية الإسلامية*. دار الرازي .

الجميعى، وفاء. (2020). دور معلمة قسم الطفولة في استخدام الرسوم المتحركة لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية 2030 .*المجلة التربوية*، (ج74) , 1177-1219 .

الحارثي، سها؛ الروقي، راشد؛ السلامات، محمد؛ حسين، حنان؛ زكي، حنان. (2020). أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقا لرؤية 2030 في تحقيق الأمن النفسي لطفل الروضة السعودي، جامعة الطائف، 2020 .*مجلة بحوث التربية النوعية*.

الحازمي، محمد. (2017). دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية .*المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، (مج6, ع6) , 155-166 .

حمايل، عبد أحمد يوسف. (2011). *دور إذاعة أمن اف ام في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين: جامعة الشرق الأوسط* .جامعة الشرق الأوسط .

الرشيدي، أحمد. (2014). تنمية المفاهيم والقيم الدينية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال برامج الأطفال التلفزيونية .*مجلة الطفولة والتربية*، (مج6, ع19) , 215-260 .

الرويلي، حمده. (2020). دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (ع125) , 95-122.

السلمي، أحلام. (2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (مج3, ع2) , 79-94 .

الشريف، داليا. (2019). *القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية ومدى توافقها مع قيم المجتمع العربي: مسلسل "حكايات جنجر" أنموذج: دراسة تحليلية*.جامعة الشرق الأوسط.

الشريف، طلال. (2020). المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية2030.*الكتاب العلمي المحكم*. جامعة شقراء.

الشنوانى، هانيا. (2013). تحليل تصميم المنهج تحليل كتاب دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي .*مجلة رابطة التربية الحديثة*، (مج 6, ع 19) , 173-235 .

الضبع، يوسف؛ غبيش، ناصر. (2011). *تنمية المفاهيم الدينية والخلقية الاجتماعية لدى الأطفال*. دار المسيرة .

العازمي، مزنة. (2011). دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت .*المجلة التربوية*، (مج 25, ع 99) , 13-71 .

الماحي، وفاء. (1999) *تأثير برنامج مقترح للحركات التعبيرية باستخدام الأنشطة الاستكشافية على الخجل لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي*. جامعة الشرق الأوسط

المشرفي، انشراح .(2014) .*مدخل الى رياض الأطفال*. دار الزهراء .

المعجم الوجيز، (1994)، *مجمع اللغة العربية*، مجمع اللغة العربية للنشر.

المعلوف، لينا. (2018). دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة .*دراسات – العلوم التربوية*، (مج45, ملحق) , 179-194.

المواضيه، رضا؛ الهويدي، زيد؛ المجالي، نجود. (2013). *مدخل الى رياض الأطفال*. دار وائل للنشر .

جاد، منى. (2007). *مناهج رياض الأطفال*. دار المسيرة .

الحق، محمد. (2012). القيم الإسلامية في التعليم وآثرها على المجتمع. *دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ*. 335-344.

خزعلي، قاسم. (2010). القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (مج 11, ع 4) , 197-230.

خليفة، إيناس. (2016). *الشامل في رياض الأطفال*. دار المناهج للنشر والتوزيع .

سبحي، منال. (2015). *مرشد معلمة رياض الأطفال في إعداد أنشطة المفاهيم الدينية والاجتماعية*. مكتبة الرشد .

سبحي، منال. (2016). *المدخل الى رياض الأطفال*. مكتبة الرشد العالمية.

الشحماني، براء راضي احمد. (2021). القيم الاسلامية المتضمنة في مقرر القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الثالث الابتدائي ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم .*لارك* .578-596 ,(40)*1* ,

شويحات، صفاء؛ ناصر، ابراهيم. (2006). *أسس التربية الوطنية*. دار الرائد .

العقيل، عبد الله. (2014). *التربية الإسلامية مفهومها، خصائصها، مصادرها، أصولها، تطبيقاتها، مربوها*. مكتبة الرشد.

علي، عبير؛ الزبيدي، محمد؛ كيشار، احمد؛ الغامدي، محمد؛ المالكي، عطية. (2020). عن فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف، جامعة الطائف .*المجلة التربوية*.

فلاتة، أبرار. (2020). فاعلية وحدة تعليمية قائمة على المواطنة الصالحة في إكساب مفاهيم وقيم الهوية الوطنية لأطفال الروضة في محافظة القنفذة .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (ع122) , 285-330 .

قنديل، محمد. (2010). *قيم الانتماء ودور المعرفة التربوية في غرسها لدى الأطفال الصغار. المؤتمر العلمي الثاني عشر – حال المعرفة التربوية المعاصرة – مصر أنموذجاً*، (مج 1) 154-179. دار المنظومة.

قنديل، محمد؛ بدوي، رمضان. (2003). *أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة*. دار الفكر .

محمد، وائل؛ عبد العظيم، ريم. (2012). *تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية*. دار المسيرة.

مرتجى، زكي. (2011). تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة .*مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*، (مج19, ع2) , 161-195 .

مرعي، توفيق، الحيلة، محمد. (2009). *طرائق التدريس العامة*. دار المسيرة .

المعاني. (2010). *معجم المعاني الجامع*. Retrieved March 20, 2021, from /https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

وزارة التعليم. (1439). *الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال*. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

وزارة التعليم. (2016) .*دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال*. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

وزة، خديجة؛ غرطوط، عاتكة. (2018). العلاقة بين الهوية الوطنية والمواطنة. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*.

ب-المراجع الأجنبية:

Bahatheg, R. O. (2017). "Citizenship" in Curricula of Saudi Kindergartens "A Comparative Study". European Journal of Educational Sciences, 4(2), 74-93. https://eric.ed.gov/?q=Kindergarten+curricula&id=EJ1236144

Cahapay, M. B. (2020). A Case Study of Curriculum Unpacking Practices of a Kindergarten Teacher. Journal of Curriculum and Teaching, 9(2), 1-8. https://eric.ed.gov/?q=National+identity+in+kindergartens&ff1=dtyIn_2020&id=EJ1253831

Law, W. (2004). Globalization and Citizenship Education in Hong Kong and Taiwan. Comparative Education Review, 48(3), 253-273. 10.1086/421177

Sounoglou, M., & Michalopoulou, A. (2017). Early Childhood Education Curricula: Human Rights and Citizenship in Early Childhood Education. Journal of Education and Learning, 6(2), 53-68. https://eric.ed.gov/?q=Kindergarten+curricula&pg=4&id=EJ1125246